

الكيميائي، وعندما يعلم الزوج الغاضب بلقاءاتهما يسارع الى طرد العبد وطلاق الزوجة، لكنه سرعان ما يقرر أن يسترجع زوجته، لكنه لكي يسترجعها لا بد لها أن تتزوج زوجا آخر حتى تحل له طبقا للشريعة الإسلامية، وحينئذ يلجأ الى طريقة المحلل، بأن يزوجه لشخص ما زواجا صوريا مؤقتا، ولا يجد أنسب من برق الليل ليقوم بدور المحلل، لكن برق الليل يستغل هذه الظروف، فيرفض طلاق الزوجة لتعود الى زوجها الأول وهو سيده.

والرواية تقوم على أساس المعرفة العميقة بالمادة التاريخية للقرن السادس عشر، والواقعية المعاشية الهامة لذلك العصر، والكاتب ذو استعداد طيب كذلك لكتابة رواية السيرة الذاتية.

ونثر البشير خريف مشهور جدا في تونس كما رأينا، وقد ساعد على نجاحه الأسلوب الواقعي في قصصه، ووضوح قضاياها، واستخدام اللغة الشعبية، والنقد التونسي يعتبر البشير خريف كاتباً قومياً أصيلاً.

العروسي المطوي

والى الجيل المبكر من النافرين التونسيين ينتسب كذلك محمد العروسي المطوي.

ولد المطوي عام 1920، وأكمل دراسته بالزيتونة، ثم في كلية الحقوق بالخلدونية.